المحاضرة36

**. الإكراه المعنوي :** لقد بينا في الفصل الأول من هذه الرسالة ان الاكراه المعنوي يمثل مساسا بسلامة الجسم ، ومن الوسائل المعنوية التي حرمها المشرع التهديد الذي يلجأ إليه القائم بالتحقيق ويستخدمه في التأثير على ارادة المتهم وذلك كالتهديد بإيذائه او الاعتداء عليه او على شخص له صلة قربى به كالزوجة او الولد او الابوين [[1]](#footnote-1)( ) . ففي هذه الحالة يكون المتهم تحت تأثير يجعل ارادته غير حرة في الاقوال التي تصدر منه فلا يعول عليها في الاثبات [[2]](#footnote-2)( ) .أما بالنسبة لحلف اليمين فان اغلب القوانين تنص على عدم جواز تحليف المتهم اليمين لحمله على قول الصدق فتحليف اليمين نوع من انواع الاكراه الادبي، لأنه يجعل المتهم بين نارين نار الاعتراف ونار الحنث باليمين ، فهو اما ان يعترف ويدين نفسه او يخالف معتقداته الدينية والاخلاقية ويحلف كذبا وهو المتضرر الوحيد في الحالتين [[3]](#footnote-3)( ) ولهذا فقد نصت المادة (126) من قانون أصول المحاكمات الجزائية على انه ( لا يحلف المتهم اليمين الا إذا كان في مقام الشهادة على غيره من المتهمين ) كما نصت على ذلك الكثير من القوانين كالقانون السوداني في المادة 218 / 4 اجراءات جنائية والقانون الكويتي إذ نصت المادة (158) / اجراءات جنائية على انه ( لا يجوز تحليف المتهم اليمين ولا اكراهه او اغرائه بالإجابة … ) .أما بالنسبة للاستعراف بواسطة الكلاب البوليسية فهو وسيلة من وسائل الاكراه المعنوي إذا كان القصد منه ارهاب المتهم وتهديده من اجل حمله على الاعتراف ، وقد يعد وسيلة من وسائل الاكراه المادي إذا قام الكلب بالاعتداء على شخص المتهم ومزق ملابسه او بعضا من جسمه . ويذهب القضاء المصري إلى انه لا مانع من ان يستعان في التحقيق بالكلاب البوليسية كوسيلة من وسائل الاستدلال والكشف عن المجرمين ، فقد أثبتت التجارب ان الكلب يستطيع ان يشم الاشياء التي تتعلق بشخص ولو مضى على انفصالها مدة 6 أشهر كما يستطيع ان يشم الآثار في الأرض الطينية حتى وان مرت عليها مدة اسبوع . ونحن بدورنا نؤيد استخدام هذه الوسيلة ولكن بعد توافر الضمانات اللازمة للمتهم ، ومنها ان يتم استخدامها تحت اشراف مختصين في هذا المجال مما يحول من دون المساس بجسم المتهم وان يتم استخدامها في الجرائم ذات الخطورة كالجنايات [[4]](#footnote-4)( ) .

1. [↑](#footnote-ref-1)
2. [↑](#footnote-ref-2)
3. [↑](#footnote-ref-3)
4. [↑](#footnote-ref-4)